قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (9)، نوفمبر 2022م. ص 164-199

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

القراء الأخيار في مدينة المختار على الطبقات والأعصار في القرنين الأول والثاني الهجري(*)

مشاعل سالم عبدالله باجابر[1]

(The Good Readers in the City of Al-Mukhtar on the Layers and the Hurricane in the First and Second Centuries AH)

Mashael Salim Abdullah Bajabir

ABSTRACT

In this topic of mine, which I called: (The Good Readers in the City of Al-Mukhtar on the layers and the hurricanes in the first and second centuries AH), I showed the most famous readers in the city and divided them into layers. The research, the positives of the research, and the research methodology, then divided it into two sections, and each topic contains several demands. The first topic: defining the science of stratigraphy, 1- defining the science of stratigraphy and the benefits of knowing it, 2- classifying classes. The second topic: the readers of Al-Madinah on the layers in the first and second centuries AH, 1- the readers of Al-Madinah in the first century AH, 2- the readers of Al-Madinah in the second century AH, then the conclusion and indexes.

Keywords: *Classes, City, Readers*

ملخص

بينت في موضوعي هذا الذي أسميته: (القراء الأخيار في مدينة المختار على الطبقات والأعصار في القرنين الأول والثاني الهجري) أشهر القراء في المدينة وقسمتهم على الطبقات، وقد قسمت بحثي على مايلي: المقدمة: وذكرت

(*) This article was submitted on: 20/10/2022 and accepted for publication on: 08/11/2022.

[1] الأستاذ المشارك بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى.
Associate Professor, Department of Qira'at, Faculty of Da'wah and Fundamental Religion, Umm al-Qura University.
Email: msbajabir@uqu.edu.sa

فيها أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع، وخطة البحث، ومشكلات البحث، وإيجابيات البحث، ومنهج البحث، ثم قسمته إلى مبحثين وكل مبحث فيه عدة مطالب. المبحث الأول: التعريف بعلم الطبقات، 1- تعريف علم الطبقات وفوائد العلم بها، 2- تقسيم الطبقات المبحث الثاني: قراء المدينة على الطبقات في القرنين الأول والثاني الهجري، 1- قراء المدينة في القرن الأول الهجري، 2- قراء المدينة في القرن الثاني الهجري، ثم الخاتمة والفهارس.

كلمات دالَّة: الطبقات، المدينة، القراء

1- مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فهو كلام الله عز وجل، الذي أنزله على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ليكون المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، التي تحدى بها الإنس والجان، وتكفل بحفظه من الخطأ والتحريف والتغيير، فقال تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}[2].. ولذلك فقد تم حفظه في صدور الصحابة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما تمت كتابته في اللخاف، والعسب، وغيرهما في حياته كذلك وبين يديه، فهو الكتاب الوحيد الذي لا يمكن لأحد أن يغير حرفا منه أو يدعي أن فيه تحريفا.

أما غيره من الكتب السماوية الأخرى فلم تحظ بمثل هذه العناية الإلهية.

ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على عدد من الأحرف، و تكفل الله بحفظه وترتيله، فجاء مُصرَّفا على أوسع اللغات، وظلّ محروسا من الزيادة والنقصان

[2] Sūrah al-Ḥijr 15:9.

والتبديل على مر الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالة من دلائل إعجازه وبدائع نظمه.

إن القرآن الكريم روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها الفكرية، فلذلك كان حقا على المتخصصين من أبناء الأمة في كل عصر أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال كتابه المبين، وأن ينبروا لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتها.

ويأتي هذا البحث في قراء القراءات ليعنى بدراسة قضية أخذت حيزا من اهتمام علماء القراءات وهي طبقات القراء، ليكشف اللثام عن أشهر القراء في المدينة المنورة، في دراسة موضوعية، وذلك خلال القرنين الأول والثاني الهجري.

ومن الله تعالى نستمد العون، ومنه سبحانه نستلهم الرشاد.

أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه متعلق بأفضل وأشرف كتاب –القرآن الكريم– وقرَّائه وطبقاتهم، وهذا مما يعطيه أهمية أكبر.

ويمثل هذا الموضوع دعامة مهمة في علم القراءات وفق المنهج الصحيح الذي اعتمد عليه القراء.

ولا تقتصر أهمية الموضوع على الباحثين فحسب، فالموضوع يتصل بكلام الله جل وعلا وشرعة هذه الأمة ومنهاجها، والأعداء يتربصون بالأمة الإسلامية وكتابها أشد التربّص، لنفث سمومهم ونشر شبهاتهم للطعن في القرآن الكريم من خلال اختلاف قراءاته وقرَّائه.

فقد بينت في موضوعي هذا الذي أسميته: (القراء الأخيار في مدينة المختار على الطبقات والأعصار في القرنين الأول والثاني الهجري) أشهر القراء في المدينة وقسمتهم على الطبقات.

وسبب اختيار الموضوع: زيادة حصيلتي العلمية في هذا المجال، والتفصيل في طبقات القراء.

مشكلات البحث:

1- صعوبة البحث عن قراء في عصر معين وبلد معين.

2- قلة المراجع المتخصصة في تقسيم القراء على الطبقات.

3- انعدام المراجع التي تقسِّم القراء على الأعصار والأمصار.

إيجابيات البحث:

تحديد طريقة العرض في القراء حيث قسمت قراء المدينة فقط على الطبقات.

تعدد الفوائد العظيمة التي استفدت منها في هذا البحث.

منهج البحث:

1- ترجمت لأشهر القراء فقط بعداً عن التطويل الممل.

2- لم أذكر ترجمة كل من ورد اسمه في البحث طلبا للاختصار.

3- قسمت القراء في المدينة في القرنين الأول والثاني على الطبقات.

4- في فهرس الأعلام ذكرت الأعلام المترجم لهم فقط.

2- التعريف بعلم الطبقات

1.2- تعريف علم الطبقات وفوائد العلم به

الطبقات لغة: الطبقات جمع طبقة، والطبقة هي:

قال ابن الأعرابي: الطبق الأمة بعد الأمة.

قال الأصمعي: الطبق بالكسر، الجماعة من الناس.

قال ابن سيده: والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم.

وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس[3].

[3] Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (n.d.). *Liṣān al-'Arab* (1st ed.). Dār Ṣādir (Vol. 10), p. 210.

وقيل الطبقة: الجيل بعد الجيل، أو القوم المتشابهون في سن أو عهد، أو الحال والمنزلة والمرتبة والدرجة[4].

علم طبقات القراء:

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواة هؤلاء وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم، ويذكر فيه أيضا قراء الصحابة والتابعين وتبع تابعيهم إلى هذا القرن[5].

معنى الطبقة عند المحدثين: هم القوم المتشابهون في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم العلم.

فوائد علم الطبقات:

- هو وسيلة لمعرفة ما في القراءة أو الحديث من إرسال أو انقطاع أو صحة أو ضعف.
- التمييز بين الأسماء المتشابهة والمتفقة فقد تتفق أسماء في اللفظ فيظن أن أحدهما الآخر، فإذا أردنا التمييز بينهما فينبغي معرفة طبقتيهما إن كانا من طبقتين مختلفتين، فإن كانا من طبقة واحدة فربما أشكل الأمر وربما عرف ذلك بمن فوقه أو دونه، فربما كان أحد المتفقين في الاسم لا يروي عمن روى عنه الآخر[6].

2.2- تقسيم الطبقات

تقسيم الطبقات عند ابن حجر العسقلاني:

---

4 Ibrāhim Muṣṭafa, Aḥmad al-Zayyāt, Ḥāmid ʻAbd al-Qādir & Muḥammad al-Najjār *Al-Muʻjam al-Waṣīṭ* (Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabiyyah, Ed.). Dār al-Daʻwah (Vol. 2), p. 551.

5 Al-Qanūjī, Ṣiddīq bin Ḥasan (1978). *Abjad al-ʻUlūm al-Washī al-Marqūm fī Bayān Aḥwāl al-ʻUlūm* (ʻAbd al-Jabbār Zakār, Ed.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah (Vol 2.), p. 362.

6 Al-Fālūdhāh, Abū Ibrāhīm Muḥammad Ilyās (1988). *Al-Madkhal ilā ʻIlm al-Qirā'āt* (1st ed.). n.p., p. 12.

فالأولى: الصحابة، على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية: طبقة كبار التابعين، كابن المسيب، فإن كان مخضرما صرحت بذلك.

الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.

الرابعة: طبقة تليها، جل روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة.

الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش.

السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج.

السابعة: كبار أتباع التابعين، كمالك والثوري.

الثامنة: الطبقة الوسطى منهم، كابن عيينة وابن علية.

التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين: كيزيد بن هارون، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين، كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، كالذهلي والبخاري.

الطبقة الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالترمذي، وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة، الذين تأخرت وفاتهم قليلا، كبعض شيوخ النسائي.

وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته[7].

قال ابن عباس: أن الطبقة عشرون سنة[8].

---

[7] Al-ʻAsqalānī, Aḥmad bin ʻAlī bin Ḥajar (1986). *Taqrīb al-Tahdhīb* (Muḥammad ʻAwāmah, Ed.). (1st ed.). Dār al-Rashīd (Vol. 1), p. 75.

[8] Al-Fālūdhāh. *Al-Madkhal ilā ʻIlm al-Qirā'āt*, p. 17.

3- قراء المدينة على الطبقات في القرنين الأول والثاني الهجري

1.3- قراء المدينة في القرن الأول الهجري

الطبقة الأولى:

قراء المدينة من الصحابة الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقَّو عنه رضي الله عنهم وهم:

أبي بن كعب

اسمه وكنيته: أبي بن كعب ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري النَّجَّارِيُّ، المدَنِيُّ، المقْرِئُ، البَدْرِيُّ رضي الله عنه، وَيُكْنَى أَيْضاً: أَبَا الطُّفَيْلِ.

شيخه: عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم[9].

تلاميذه: أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وأبو عبد الرحمن السلمي، وحدث عنه سويد بن غفلة وعبد الرحمن بن أبزى وأبو المهلب وآخرون

مناقبه: مناقبه كثيرة، فهو سَيِّدُ القُرَّاءِ وأقرأ الأمة، شَهِدَ العَقَبَةَ، وَبَدْراً والمشاهد كلها، وَعَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- وَحَفِظَ عَنْهُ عِلْماً مُبَارَكاً، وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وكان ربعة من الرجال.

وقال ابن أبي مليكة: سمعت ابن عباس يقول قال عمر رضي الله عنه أقضانا علي وأقرؤنا أبي[10].

---

9 Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān (1984). *Maʻrifah al-Qurrāʼ al-Kibār ʻalā al-Ṭabaqāt wa al-Aʻṣār* (Bashār ʻAwwād Maʻrūf, Shuʻayb al-Arnāʼūṭ, Ṣāliḥ Mahdī ʻAbbās, Eds.). (1st ed.). Muʼassasah al-Risālah (Vol. 1), p. 28 & Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʻUthmān (n.d.). *Siyar Aʻlām al-Nubalāʼ* (Shuʻayb al-Arnaʻūṭ, Ed.). Muʼassasah al-Risālah (Vol. 1), p. 390.

10 Al-Dhahabī. *Maʻrifah al-Qurrāʼ al-Kibār*, (Vol. 1), p. 31 & Al-Dhahabī. *Siyar Aʻlām al-Nubalāʼ*. (Vol. 1), p. 390.

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لأُبَيّ بنِ كَعْبٍ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ). وَفِي لَفْظٍ: (أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ). قَالَ: الله سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)؛ قَالَ: وَذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِيْنَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)؛ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ[11].

وفاته: توفي بالمدينة قال ابن معين سنة عشرين أو تسع عشرة وقال الواقدي ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن يحي والترمذي سنة اثنتين وعشرين[12].

عبدالله بن مسعود

اسمه وكنيته: عبدالله بن مسعود ابن غافل بن حبيب ابْنِ شَمْخِ بنِ فَارِ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار أبو عبد الرحمن الهُذَلِيُّ، المكِّيُّ، المهَاجِرِيُّ، البَدْرِيُّ، حليف بني زهرة رضي الله عنه[13]

شيخه: تلقى القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تلاميذه: قرأ عليه علقمة ومسروق والأسود وزر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضيلة وطائفة، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو مُوْسَى، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ، وَجَابِرٌ، وَأَنَسٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وتفقه به خلق كثير وكانوا لا يفضلون عليه أحدا في العلم [14].

---

[11] Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'īl (1987). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtār* (Muṣṭafa Dīb al-Bughā, Ed.). (3rd ed.). Dār Ibn Kathīr (Kitāb al-Manāqib, Bāb Manāqib Ubay, No. Ḥadīth: 4959, 4960 & 4961), Al-Naysābūrī, Muslim bin al-Ḥajjāj (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī (Kitāb Ṣalāh al-Musāfirīn, No. Ḥadīth: 799, Bāb Istiḥbāb Qirā'ah al-Qur'ān 'alā Ahl al-Faḍl, No. Ḥadīth: 245 & 246, Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, Bāb Faḍā'il Ubay, No. Ḥadīth: 121 & 122) & Al-Tirmidhī, Abū 'Īsā Muḥammad bin 'Īsā (n.d.). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī (Kitāb al-Manāqib, No. Ḥadīth: 3795).

[12] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 31.

[13] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 32 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 1), p. 461.

[14] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 33 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 1), p. 461.

مناقبه: مَنَاقِبُهُ غَزِيْرَةٌ فهو الإِمَامُ الحَبْرُ، فَقِيْهُ الأُمَّةِ، كان من السابقين الأولين وَمِنَ النُّجَبَاءِ العَالِمِيْنَ، ومن مهاجري الحبشة، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورَوَى عِلْماً كَثِيْراً.

شهد بدرا و احتز رأس أبي جهل فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ يَوْمَ اليَرْمُوْكِ عَلَى النَّفْلِ

وكان ابن أم عبد يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه ويحمل نعل النبي صلى الله عليه وسلم إذا خلعها

أسلم قبل عمر رضي الله عنه، وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنك لغلّيّمٌ معلَّم.

وقال صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد) [15].

عن مَنْصُوْرٌ، وَالأَعْمَشُ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ، فَجَاءَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْياً وَدَلاًّ وَقَضَاءً وَخُطْبَةً بِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ حِيْنِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ، لاَ أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ لَعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدٍ، وَلَقَدْ عَلِمَ المُتَهَجِّدُوْنَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ أَقْرَبِهِم عِنْدَ اللهِ وَسِيْلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ[16].

عن الأَعْمَشُ: عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ ابْنَ مَسْعُوْدٍ، فَقَالَ: لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُوْلُ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَأُبَيّ بنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ[17]. أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ.

---

15 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 32-34 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 1), p. 461.

16 Al-Bukhārī. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, Bāb Manāqib 'Abd Allāh bin Mas'ūd, No. Ḥadīth: 3762).

17 Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 1), p. 486.

وفاته: مات بالمدينة في آخر سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه[18]

عثمان بن عفان

اسمه وكنيته: عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين أبو عمرو وأبو عبدالله القرشي الأموي ذوالنورين رضي الله عنه وأمه هي أروى بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم[19].

شيخه: تلقى القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تلاميذه: قرأ عليه المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وحدث عنه بنوه أبان وعمرو وسعيد وحمران بن أبان، وابن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين والسائب بن يزيد وأبو أمامة بن سهل وأبو عبد الرحمن السلمي والأحنف بن قيس وطارق بن شهاب وخلق كثير.

مناقبه: أحد السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها فولدت له عبد الله وبه كان يكنى ثم كني بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالي بدر زوَّجه النبي صلى الله عليه وسلم بأختها أم كلثوم رضي الله عنها.

روى السري بن يحيى عن بن سيرين أن المال كثر في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة ألف ونخلة بألف درهم.

وفاته: قتل شهيدا في داره مظلوما في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح رضي الله عنه[20].

---

18 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 36.

19 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 24 & Al-Dhahābī, Abū 'Abd Allāh Hamad bin Aḥmad (1992). *Al-Kāshif fī Ma'rifah man lahu Riwāyah fī al-Kutub al-Sittah* (Muḥammad 'Awāmah, Ed.). (1st ed.). Dār al-Qiblah li al-Thaqāfah al-Islāmiyyah (Vol. 2), p. 11/3726.

20 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 25 & Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 11/3726.

علي بن أبي طالب

اسمه وكنيته: علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي رضي الله عنه[21]

شيوخه: تلقى القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

مناقبه: مناقب علي رضي الله عنه يضيق المكان عنها وقد أفردت سيرته في عدة كتب، وهو أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، قال يحيى بن بكير عن ليث عن أبي الأسود عن عروة قال: أسلم علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين[22]، وكان قد جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال علي بن رباح جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة علي وعثمان وأبي بن كعب وعبدالله بن مسعود.

وروى عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ما رأيت أحدا كان أقرأ من علي عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا [23].

وفاته: قتل شهيدا يوم قتل وما على وجه الأرض بدري أفضل منه، ضربه ابن ملجم المرادي صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة وهو ابن ثمان وخمسين سنة فيما قاله ابنه الحسين رضي الله عنه، وقال محمد بن الحنفية قتل أبي وله ثلاث وستون سنة وكذا قال الشعبي وابن عياش وجماعة، وقيل ابن سبع وخمسين سنة رضي الله عنه[24].

---

21 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 25.

22 Al-Bukhāri, Muḥammad bin Ismā'īl (n.d.). *Al-Tārīkh al-Kabīr* (al-Sayyid Hāshim al-Nadwī, Ed.). Dār al-Fikr (Vol. 6), p. 259/2343.

23 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 28 & Al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr (n.d.). *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā'*. n.p. (Vol. 1), p. 244.

24 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 27 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 244.

زيد بن ثابت بن الضحاك

اسمه وكنيته: زيد بن ثابت بن الضحاك ابن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد وأبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري المقرئ الفرضي رضي الله عنه [25].

شيخه: تلقى القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من كتاب الوحي.

تلاميذه: قرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس، ومن التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي قيل وأبو جعفر، وروى عنه ابنه خارجة وابن عمر وأنس وعبيد بن السباق وعطاء بن يسار وحجر المدري وعروة وطاووس وآخرون.

مناقبه: له مناقب جمة فهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأمينه على الوحي رضي الله، وكان شابا ذكيا ثقفا، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه في صحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم تولى كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه الذي بعث به عثمان نسخا إلى الأمصار، وشهد الخندق وبيعة الرضوان، وكان عمر رضي الله عنه يستخلفه على المدينة إذا حج[26].

وقال الشعبي: غلب زيد الناس على القرآن والفرائض

وفاته: توفي سنة خمس وأربعين على الأصح، وقيل سنة ثمان وأربعين [27].

الطبقة الثانية:

وهم من الصحابة والتابعين الذين أخذوا القرآن عن كبار الصحابة فمنهم:

أبو هريرة

---

25 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 36.

26 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 37 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 130.

27 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 38 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 130.

اسمه وكنيته: ورد في اسمه عدة أقوال أقواها وأشهرها عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني الحافظ رضي الله عنه.

وَيُقَالُ: كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ اسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ، أَبُو الأَسْوَدِ، فَسَمَّاهُ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: عَبْدَ اللهِ، وَكَنَّاهُ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَالمشْهُوْرُ عَنْهُ: أَنَّهُ كُنِيَ بِأَوْلاَدِ هِرَّةٍ بَرِّيَّةٍ، قَالَ: وَجَدْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا فِي كُمِّي، فَكُنِيْتُ بَذَلِكَ.

شيوخه: قرأ القرآن على أبي بن كعب، وحَمَلَ عَنِ: النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِلْماً كَثِيْراً، طَيِّباً، مُبَارَكاً فِيْهِ، لَمْ يُلْحَقْ فِي كَثْرَتِهِ، وَعَنْ: أُبَيٍّ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأُسَامَةَ، وَعَائِشَةَ، وَالفَضْلِ، وَبَصْرَةَ بنِ أَبِي بَصْرَةَ، وَكَعْبٍ الحَبْرِ.

تلاميذه: قرأ عليه غير واحد وحَدَّثَ عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ نحو من ثمان مئة نفس، روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن وعبيد الله بن عبدالله وأبو صالح السمان وأبو حازم الأشجعي وعروة وابن سيرين وهمام ابن منبه وسعيد المقبري.

مناقبه: وروى ما لا يوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان إماماً مفتياً فقيهاً صالحاً حسن الأخلاق متواضعاً محبباً إلى الأمة[28]، وكان كثير العبادة والذكر، وقد ذاق جوعا وفاقة ثم استعمله عمر رضي الله عنه فأثرى وكثر ماله، وولي إمرة المدينة زمن معاوية.

وفاته: توفي أبو هريرة سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين والقولان مشهوران وقال الواقدي سنة تسع وخمسين ولعله الصحيح لأنه صلى على أم سلمة وماتت في شوال سنة تسع وخمسين[29].

---

[28] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 43 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 2), p. 579.

[29] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 44.

عبدالله ابن عباس

اسمه وكنيته: عبدالله ابن عباس ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر البحر أبو العباس رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مَوْلِدُهُ: بِشِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، قَبْلَ عَامِ الهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ.

شيوخه: عرض القرآن كاملاً على أُبَيّ، وَزَيْدٍ، وقيل عرضه على علي، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وعلي وأبي ذر ووالده وأبي سفيان رضي الله عنهم وغيرهم.

تلاميذه: عرض عليه القرآن مولاه درباس ومجاهد وسعيد بن جبير والأعرج وعكرمة بن خالد وسليمان بن قتة شيخ عاصم الجحدري وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وغيرهم، وحدث عنه عكرمة وعطاء وطاووس وأبو الشعثاء وعلي بن الحسين وخلق لا يحصون[30].

مناقبه: مناقب ابن عباس غزيرة، كان طويلاً مشرباً صفرة جسيماً وسيماً مليح الوجه يخضب بالحناء مديد القامة، قال عطاء: ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس.

فلم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، صَحِبَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَحْواً مِنْ ثَلاَثِيْنَ شَهْراً، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ صَالِحَةٍ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال: جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه

قال سعيد بن جبير: عن ابن عباس بت عند خالتي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا، فقال: من وضع هذا؟ قالوا: عبدالله، قال: اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين. رواه أيضا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس.

وروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشرة حرفاً أخذها من قراءة ابن مسعود.

---

30 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 45, Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 3), p. 332 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 189.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام.

وفاته: توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة وقد كف بصره في أواخر عمره رضي الله عنه[31].

عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة

اسمه وكنيته: عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة عمرو المخزومي المكي ثم المديني القارئ أبو الحارث.

شيوخه: قرأ القرآن على أبي بن كعب، وسمع من عمر وابن عباس وأبيه عياش وغيرهم رضي الله عنهم[32].

تلاميذه: قرأ عليه مولاه أبو جعفر القارىء ويزيد بن رومان وشيبة ومسلم بن جندب وغيرهم، وحدث عنه ابنه الحارث ونافع مولى ابن عمر وسليمان بن يسار وجماعة

مناقبه: قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.

وفاته: قال خليفة في الطبقات إنه استشهد بسجستان مع عبيد الله بن أبي بكرة سنة ثمان وسبعين، وقيل إن ابن عياش المخزومي مات بعد سنة سبعين والله أعلم[33].

عروة بن الزبير

اسمه وكنيته: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله المدني[34].

---

31 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 46 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 189.

32 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 57.

33 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 58 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 195.

34 Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 389/4561 & Al-Bājī, Sulaymān bin Khalaf bin Sa'd (1986). *Al-Ta'dīl wa al-Tajrīḥ li man Kharaja lahu al-Bukhārī fī al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ* (Abū Lubābah Ḥusayn, Ed.). (1st ed.). Dār al-Liwā' li al-Nashr wa al-Tawzī' (Vol. 3), p. 1020/1179.

شيوخه: سمع أباه وعبد الله بن عمر وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وسَعِيْدِ بنِ زَيْدٍ، وَعَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَسُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيّ، وَجَابِرٍ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أَيُّوْبَ الأَنْصَارِيّ، وَالمغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَمْرِو بنِ العَاصِ، وَابْنِهِ؛ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَأُمِّ هَانِئ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، وَحَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم[35].

تلاميذه: بَنُوْهُ؛ يَحْيَى، وَعُثْمَانُ، وَهِشَامٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَسُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَبَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيْدُ بنُ أَبِي حَبِيْبٍ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَمُحَمَّدُ بنُ المنْكَدِرِ، وَأَبُو الأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ – وَهُوَ يَتِيْمُ عُرْوَةَ – وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَحَفِيْدُهُ؛ عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ، وَابْنُ أَخِيْهِ؛ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم[36].

مناقبه: ثقة فقيه مشهور من فقهاء المدينة وعلمائها قال بن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا.

قال هشام: صام أبي الدهر

كَانَ عُرْوَةُ يَقْرَأُ رُبُعَ القُرْآنِ كُلَّ يَوْمٍ فِي المصْحَفِ نَظَراً، وَيَقُوْمُ بِهِ اللَّيْلَ، فَمَا تَرَكَهُ إِلاَّ لَيْلَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، وَكَانَ وَقَعَ فِيْهَا الآكِلَةُ، فَنُشِرَتْ.

وَكَانَ إِذَا كَانَ أَيَّامَ الرُّطَبِ يَتْلِمُ حَائِطَهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ فِيْهِ، فَيَدْخُلُوْنَ يَأْكُلُوْنَ وَيَحْمِلُوْنَ.

وفاته: مات وهو صائم وفي موته أقوال منها سنة 93 أو سنة 94هـ[37].

سعيد بن المسيب:

---

35 Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 18/3775, Al-Bukhāri. *Al-Tārīkh al-Kabīr* (Vol. 7), p. 31 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 4), p. 421.

36 Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 4), p. 422.

37 Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 18/3775 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 4), p. 426.

اسمه وكنيته: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أبو محمد.[38]

شيوخه: عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبا موسى الأشعري وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد المازني وعمار بن ياسر ومعاذ بن جبل وابن عمر وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وصهيب وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وسلمان وأنس بن مالك وأبي هريرة وابن عباس وعمرو ابن أبي سلمة وعائشة وأم سلمة وطائفة من الصحابة [39].

تلاميذه: روى عنه الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وبكير بن أبي نمر وداود بن أبي هند وآخرون [40].

مناقبه: أحد الأعلام وسيد التابعين، ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة، وكان كاسمه بالطاعات سعيدا ومن المعاصي والجهالات بعيدا، كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم[41].

وعن مالك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما كان عالم بالمدينة إلا يأتيني بعلمه وأوتي بما عند سعيد بن المسيب.

وعن برد مولى ابن المسيب قال: ما نؤدي بالصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد.

وعن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال: صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة[42].

---

38 Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 241/2396.2396

39 Abū al-Farj, 'Abd al-Raḥmān bin 'Alī bin Muḥammad (1979). *Ṣifah al-Ṣafwah* (Muḥammad Fākhūrī & Muḥammad Rawās Qal'ah Jī, Eds.). (2nd ed.). Dār al-Ma'rifah (Vol. 2), p. 81.

40 Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 1), p. 444/1960.

41 Al-Aṣbahānī, Abū Nu'aym bin 'Abd Allāh (1985). *Ḥilyah al-Awliyā' wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyā'* (4th ed.). Dār al-Kitāb al-'Arabī (Vol. 2), p. 161 & Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 444/1960.

42 Abū al-Farj. *Ṣifah al-Ṣafwah* (Vol. 2), p. 80.

وقال بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه[43].

وفاته: مات رضي الله عنه بالمدينة وهو ابن أربع وثمانين سنة وقيل تسعا وسبعين سنة مات سنة 94هـ [44].

2.3- أشهر قراء المدينة في القرن الثاني الهجري

الطبقة الثالثة:

وهم الذين أخذوا القرآن عن صغار الصحابة والتابعين، ومنهم:

عمر بن عبدالعزيز:

اسمه وكنيته: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي أبو حفص المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

شيوخه: روى عمر بن عبد العزيز عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن قارظ ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد ابن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سمرة وطائفة

تلاميذه: روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الأنصاري ومسلمة ابن عبد الملك ورجاء بن حيوة وابناه وإبراهيم بن أبي عبلة وأيوب وخلائق كثيرون[45].

مناقبه: جمع القرآن وهو صغير، وهو الإمام العادل والخليفة الصالح، بعثه أبوه إلى المدينة يتأدب بها، فلما توفي أبوه طلبه عبد الملك إلى دمشق وزوجه ابنته فاطمة، ولما ولى الوليد الخلافة أمَّر عمر على المدينة فوليها من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين وعزل

---

43 Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 241/2396.

44 Abū al-Farj. *Ṣifah al-Ṣafwah* (Vol. 2), p. 82 & Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 1), p. 444/1960.

45 Al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr (1952). *Tarīkh al-Khulafā'* (Muḥammad Muhyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Ed.). (1st ed.). Maṭba'ah al-Sa'ādah (Vol. 1), p. 229, Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 65/4089, Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 415/4940 & Al-Mizī, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf bin al-Zakī (1980). *Tahdhīb al-Kamāl* (Bashār 'Awwād Ma'rūf, Ed.). (1st ed.). Mu'assasah al-Risālah (Vol. 21), p. 433.

فقدم الشام، وولي الخلافة بعد الوليد فعد مع الخلفاء الراشدين، ومدة خلافته سنتان ونصف[46].

قال أحمد بن حنبل: يروي في الحديث أن الله تبارك وتعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في المائة الثانية فإذا هو الشافعي[47].

وقال ميمون بن مهران: كان العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة[48].

وقال مجاهد: أتيناه لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه.

وقال غيره استخلف عمر بن عبد العزيز فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت معه الزهاد والفقهاء وقالوا ما يسعنا فراقه حتى يخالف فعله قوله[49].

وفاته: مات سنة 101 هـ لعشر بقين من رجب وله أربعون سنة [50].

مسلم بن جندب

اسمه وكنيته: مسلم بن جندب أبو عبدالله المدني القاريء القاص مولى هذيل

شيوخه: قرأ القرآن على عبدالله بن عياش المخزومي مقرئ المدينة، وحدث عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر وابن الزبير وأسلم مولى عمر وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه نافع الإمام، وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز، وحدث عنه ابنه عبدالله بن مسلم وزيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن حلحلة ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن أبي ذئب وآخرون

مناقبه: تابعي مشهور، كان من فصحاء أهل زمانه، وكان يقص بالمدينة، وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز.

---

46 Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 415/4940.

47 Abū al-Farj. *Ṣifah al-Ṣafwah* (Vol. 2), p. 113.

48 Al-Suyūṭī. *Tarīkh al-Khulafā'* (Vol. 1), p. 230.

49 Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān (1998). *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Zakariyyā 'Amīrāt, Ed.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah (Vol. 1), p. 119.

50 Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 415/4940.

وقال عمر بن عبد العزيز: من سره أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب.

وقال عباس بن الفضل عن جعفر بن الزبير قال: كان مسلم بن جندب يقرأ علينا غدوة ثلاثين آية وعشية ثلاثين آية، قلت: وما علمت في مسلم جرحة، وقد روى له الترمذي.

وفاته: مات في خلافة هشام بن عبد الملك بعد سنة عشر ومائة تقريبا [51].

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

اسمه وكنيته: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأكثر من السنن عن أبي هريرة ، وقد روى الأعرج أيضا عن أبي سعيد الخدري وعبدالله بن بحينة رضي الله عنهما وجماعة.

تلاميذه: قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد، وحدث عنه أبو الزناد وابن شهاب وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن لهيعة وطائفة سواهم.

مناقبه: هو الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، المقْرِئُ، وكان الأعرج أحد من برز في القرآن والسنة، وافر العلم مع الثقة والأمانة، وكان أعلم الناس بأنساب قريش

قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

وقال مصعب الزبيري: هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقالوا: هو أول من وضع العربية بالمدينة أخذ عن أبي الأسود.

---

[51] Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 80-82 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 297.

وفاته: اتفق أنه خرج إلى الإسكندرية فأدركه أجله بها في سنة سبع عشرة ومائة، ورخه مصعب الزبيري وغير واحد، وقد جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ[52].

ابن شهاب الزهري:

اسمه وكنيته: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر [53].

مولده: ولد سنة خمسين[54].

شيوخه: قرأ على أنس بن مالك، وروى عن أبان بن عثمان، وحدث عن بن عمر وسهل بن سعد وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وسعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل وطبقتهم من صغار الصحابة وكبار التابعين[55].

تلاميذه: روى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه، وروى عنه عراك بن مالك وأخوه عبد الله بن مسلم وبكير بن الأشج ومنصور بن المعتمر وعمرو بن شعيب ويحي بن سعيد الأنصاري وعنه عقيل ويونس والزبيدي وصالح بن كيسان ومعمر وشعيب ابن أبي حمزة والأوزاعي والليث ومالك وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وأمم سواهم[56]

---

52 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 78, Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 168 & Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 5), p. 69.

53 Al-Fusawī, Abū Yūsuf Ya'qūb Sufyān (1985). *Al-Ma'rifah wa al-Tārīkh* (Khalīl al-Manṣūr, Ed.). n.p . (Vol. 1), p. 346, Al-Dhahābī. *Al-Kāshif* (Vol 2), p. 217 & Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 1), p. 506.

54 Al-Dhahabī. *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Vol. 1), p. 108.

55 Al-Dhahabī. *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Vol. 1), p. 108, Al-Bājī, Sulaymān bin Khalaf bin Sa'd (1986). *Al-Ta'dīl wa al-Tajrīḥ* (Vol. 8), p. 71 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 392.

56 Al-Dhahabī. *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Vol. 1), p. 109 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 392.

مناقبه: هو أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار، فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه، رأى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وكان فقيها فاضلا روى عنه الناس[57].

قال الزهري: جالست بن المسيب ثمان سنين.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواح والصحف يكتب كلما سمع.

وروى أبو صالح عن الليث قال: ما رأيت عالما قط أجمع من الزهري يحدث في الترغيب فتقول لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب قلت لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة فكذلك، وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه عرض القرآن على الزهري.

قال الليث قال الزهري: ما صبر أحد على العلم صبري ولا نشره أحد نشري[58].

قال عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن ابن شهاب قال: ما استودعت حفظي شيئا فخانني.

وقال الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه قال ما أرى أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمع بن شهاب[59].

وفاته: مات ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة 124 هـ[60].

شيبة بن نصاح

---

57 Al-Bustī, Abū Ḥātim Muḥammad bin Ḥibbān (1975). *Al-Thiqāt* (Al-Sayyid Sharaf al-Dīn Aḥmad, Ed.). (1st ed.). Dār al-Fikr (Vol. 5), p. 349 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 392.

58 Al-Dhahabī. *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Vol. 1), p. 109.

59 Al-Bukhāri. *Al-Tārīkh al-Kabīr* (Vol. 1), p. 220.

60 Al-Bustī. *Al-Thiqāt* (Vol. 5), p. 349.

اسمه وكنيته: شيبة بن نصاح ابن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام مولى أم سلمة رضي الله عنها وقيل كنيته أبو ميمونة.

شيوخه: قرأ القرآن على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، ووهم من قال إنه قرأ على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ؛ فإنه لم يدرك ذلك، وقد حدث عن القاسم بن محمد وخالد بن مغيث وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وغيرهم.

تلاميذه: قرأ عليه نافع وإسماعيل بن جعفر وسليمان بن مسلم بن جماز، وحدث عنه ابن جريج وابن إسحاق وأبو زكير يحيى بن محمد بن قيس وأبو ضمرة أنس بن عياض وآخرون.

مناقبه: هوأحد شيوخ نافع في القراءة، فكان إمام أهل المدينة في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، أدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، وقد مسحت أم سلمة رأس شيبة وهو صغير، وهو قليل الحديث صدوق، بعيد الصيت في القراءة، وكان من ثقات رجال الحديث.

وقال النسائي وغيره: شيبة ثقة.

وقال قالون: كان نافع أكثر إتباعا لشيبة منه لأبي جعفر.

وقد غلط من قال إن أبا جعفر وشيبة كانا يقرئان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير بل قد نقل ذلك عن أبي جعفر وحده وهو أسن من شيبة بكثير ووالد زوجة شيبة.

وقال قتيبة الأصبهاني: حدثنا سليمان بن مسلم رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر حين مات أبو جعفر.

مؤلفاته: هو أول من ألف في الوقوف وكتابه مشهور.

وفاته: توفي سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور [61].

يزيد بن رومان المدني

اسمه وكنيته: يزيد بن رومان المدني أبو روح القارئ مولى آل الزبير بن العوام.

شيوخه: قرأ القرآن على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وسمع من عروة بن الزبير وصالح بن خوات، وقيل إنه روى عن أبي هريرة، وقرأ على ابن عباس، ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس ولا قراءته على أحد من الصحابة.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً نافع وأبو عمرو، وروى عنه مالك بن أنس، وجرير بن حازم، حدث عنه أبو حازم الأعرج وعبيد الله بن عمر ومحمد بن إسحاق وجرير بن حازم ومالك بن أنس وجماعة.

مناقبه: هو ثقة ثبت فقيه قارئ محدّث حديثه في الكتب الستة، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة، وثقة ابن معين وغيره وكان فقيها قارئا محدثا.

قال ابن سعد: كان عالما ثقة كثير الحديث.

وفاته: توفي سنة عشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين، وقيل سنة ثلاثين ومائة ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا هذا القول[62].

يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ

---

61 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 329, Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 79-80, Al-Zariklī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd (2002). *Al-A'lām* (15th ed.). Dār al-'Ilm li al-Malāyīn (Vol. 3), p. 181 & Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn (n.d.). *Al-Wāfī bi al-Wafayāt*. Dār a-Nashr Franzstaise Stuttgart (Vol. 16), p. 202-203.

62 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 76-77, Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 381 & Ibn Khalakān, Abū al-'Abbās Shams al-Dīn Aḥmad bin Muḥammad (n.d.). *Wafayāt al-A'yān wa Anbā' Anbā' al-Zamān* (Iḥsān 'Abbās, Ed.). Dār Ṣādir (Vol. 6), p. 277.

اسمه وكنيته: هو الإمام يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز.

شيوخه: أخذ القراءة عَرْضاً على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وروى عنهم.

تلاميذه: روى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وسليمان بن مسلم ابن جماز، وعيسى بن وردان . وعليهما دارت قراءته . وأبو عمرو، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل ويعقوب ابناه، وميمونة ابنته.

مناقبه: أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، أتي به إلى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.

وصار إمام الناس في زمانه، يقرئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين .

قال ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ لذلك، وكان ثقة قليل الحديث.

وقال ابن أبي الزناد: لم يكن أحد أقرأ للسنة منه، وكان يقدم على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

وكان رحمه الله تعالى يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل، ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين، ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى بالمدينة المنورة، سنة ثلاثين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، ولما غسل نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن.

رآه سليمان بن أبي سليمان العمري بعد وفاته على الكعبة، فقال له: أقرئ إخواني السلام، وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين[63].

قال سليمان بن سليمان العمري: رأيت أبا جعفر القارئ على الكعبة، فقلت: إنه أبا جعفر ؟ قال : نعم، أقرئ إخواني مني السلام، وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقرئ أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات[64].

رؤي أبو جعفر في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال للذي رآه: بشّر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا[65].

الطبقة الرابعة:

وهم الذين أخذوا القرآن عن التابعين من الطبقة الثالثة، ومنهم:

نافع بن عبد الرحمن المدني

اسمه وكنيته: نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقريء المدني، وهو مولى جعونة[66] بن شعوب[67] الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أو حليف أخيه

---

63 Ibn Khalakān. *Wafayāt al-A'yān* (Vol. 6), p. 277, Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (1990). *Mukhtaṣar Tārīkh Dimashq* (Rūhiyah al-Nuḥās & Muḥammad Muṭī' al-Ḥāfiẓ, Eds.). Dār al-Fikr. (Vol. 27), p. 39, Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 382-384, Al-'Asqalānī, Aḥmad bin 'Alī bin Ḥajar (n.d.). *Tahdhīb al-Tahdhīb*. n.p. (Vol. 6), p. 326 & Al-Zariklī. *Al-A'lām* (Vol. 8), p. 186.

64 Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (1990). *Mukhtaṣar Tārīkh Dimashq* (Rūhiyah al-Nuḥās & Muḥammad Muṭī' al-Ḥāfiẓ, Eds.). Dār al-Fikr (Vol. 27), p. 396-397.

65 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 384.

66 وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة، وهو في الأصل اسم الرجل القصير، ثم سمي وجعونة: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقيل حليف العباس بن عبد الرجل وإن لم يكن قصيراً وجعل علماً عليه، وكان جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب، به المطلب، رضي الله عنهما، وقيل حليف بني هاشم.

67 اسم المنية بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة، وهو في الأصل :وشعوب.

العباس، وقيل يكنى أبا الحسن، وقيل أبا عبدالرحمن، وقيل أبو عبدالله، وقيل أبو نعيم، وأشهرها أبو روبم.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوي وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهري وغيرهم.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً من أقرانه: إسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز ومالك بن أنس.

ومن أهل المدينة: إسحاق بن محمد،وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس، ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وعيسى بن مينا قالون، وسعد بن إبراهيم وأخوه يعقوب، ومحمد بن عمر الواقدي، والزبير بن عامر، وخلف بن وضاح، وأبو الذكر محمد بن يحيى وأبو العجلان وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب.

ومن أهل مصر: موسى ابن طارق أبو قرة اليماني عبد الملك بن قريب الأصمعي وخالد بن مخلد القطواني وأبو عمرو بن العلاء وأبو الربيع الزهراني روى عنه حرفين وخارجة بن مصعب الخراساني وخلف بن نزار الأسلمي وسقلاب ابن شيبة وعثمان بن سعيد ورش وعبد الله بن وهب ومحمد بن عبدالله بن وهب معلى بن دحية والليث بن سعد وأشهب بن عبد العزيز وحميد بن سلامة.

ومن أهل الشام: عتبة بن حماد الشامي وأبو مسهر الدمشقي وعراك بن خالد وخويلد بن معدان.

See: Ibn Khalakān. *Wafayāt al-A'yān* (Vol. 5), p. 368-369.

وغيرهم مثل كردم المغربي وعبد الله بن إدريس الأودي روى عنه حرفاً واحداً والغاز ابن قيس الأندلسي عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره وأبو بكر القورسي ومحمد القورسي.

فقرأ عليه خلق كثير حيث أقرأ الناس دهرا طويلا نيفاً عن سبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وبها تمسكوا إلى اليوم[68].

مناقبه: هو أحد الأعلام وأحد القراء السبعة ثقة صالح، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، وكان أسود اللون حالكا، وأصله من أصبهان.

قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين

قال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة

وأقرأ الناس نيفا وسبعين سنة، في المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة فيها[69].

وقال المسيبي: قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن يعني في النوم.

وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة[70].

وقال أحمد بن هلال المصري قال لي الشيباني قال لي رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبدالله أو يا أبا رويم أتتطيب

---

68 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 330, Al-Zariklī. *Al-A'lām* (Vol. 8), p. 5 & Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 109.

69 Al-Zariklī. *Al-A'lām* (Vol. 8), p. 5.

70 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 330.

كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمس طيبا ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيَّ فمن ذلك الوقت أشم من فيَّ هذه الرائحة.

وقال الأصمعي عن فلان قال أدركت المدينة سنة مئة ونافع رئيس في القراءة

وروى هارون بن موسى الفروي عن أبيه عن نافع بن أبي نعيم أنه كان يجيز كل ما قرئ عليه إلا أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته فيقفه عليها

وروى أبو مصعب الزهري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال كنا نقرأ على أبي جعفر القارئ وكان نافع يأتيه فيقول يا أبا جعفر ممن أخذت حرف كذا وكذا فيقول من رجل قارئ من مروان بن الحكم ثم يقول له ممن أخذت حرف كذا وكذا فيقول من رجل قارئ من الحجاج بن يوسف فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها

وروي أن نافعا كان صاحب دعابة وطيب أخلاق، وثَّقه يحيى بن معين، ولينه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: ليس به بأس وقال أبو حاتم: صدوق، قلت لم يخرجوا له شيئا في الكتب الستة، قال ابن عدي: لنافع عن الأعرج نسخة مئة حديث بها جعفر بن أحمد عن أحمد بن محمد الرازي عن سعيد بن هاشم عنه، وله نسخة أخرى أكثر من مئة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج رواها ابن أبي فديك عنه وله من التفاريق قدر خمسين حديثا أيضا، ولم أر له شيئا منكرا وأرجو أنه لا بأس به.

سمات قراءته: قال إسحاق المسيبي: قال نافع: قرأت على هؤلاء فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة.

وقال الأصمعي سألت نافعا عن الذئب والبئر فقال إن كانت العرب تهمزها فاهمزها

وروى الحلواني عن قالون أن نافعا كان لا يهمز همزا شديدا ويمد ويحقق القراءة ولا يشدد ويقرب بين الممدود وغير الممدود

وقال عبيد بن ميمون التبان قال لي هارون بن المسيب قراءة من تقرئ قلت قراءة نافع، قال: فعلى من قرأ نافع ؟ قال: على الأعرج، وقال الأعرج قرأت على أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال عثمان بن خرزاد حدثنا عبدالله بن ذكوان حدثنا إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع أخبره أنه أدرك أئمة يقتدى بهم في القراءة منهم الأعرج وأبو جعفر وشيبة ومسلم بن جندب وغيرهم

وفاته: أخبر عمر بن عبد المنعم عن الكندي أخبرنا ابن توبة أخبرنا الصريفيني أخبرنا عمر بن إبراهيم حدثنا ابن مجاهد حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي بكر بن حماد المقرئ حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه قال لما حضرت نافعا الوفاة قال له ابناؤه أوصنا قال: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) قال ومات سنة تسع وستين ومائة وقيل سبعين وقيل سبع وستين وقيل خمسين وقيل سبع وخمسين رحمه الله تعالى[71].

عيسى بن وردان الحذاء

اسمه وكنيته: عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القارئ.

شيوخه: قرأ على أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه.

تلاميذه: روى عنه القراءة عرضا إسماعيل بن جعفر المدني وقالون ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم.

مناقبه: إمام مقرى حاذق وراو محقق ضابط، قال الداني هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد

وفاته: في حدود الستين ومائة[72].

سليمان بن مسلم بن جماز

---

71 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 108, Ibn Khalakān. *Wafayāt al-A'yān* (Vol. 6), p. 368-368, Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 2), p. 330 & Al-'Asqalānī. *Taqrīb al-Tahdhīb* (Vol. 2), p. 238.

72 Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 111 & Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 615.

اسمه وكنيته: سليمان بن مسلم بن جماز وقيل سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقري، جليل ضابط.

شيوخه: عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع واقرأ بحرف أبي جعفر ونافع.

تلاميذه: عرض عليه إسماعيل بن جعفر و قتيبة بن مهران.

وفاته: مات بعد السبعين ومائة[73].

إسماعيل بن جعفر المدني الأنصاري

اسمه وكنيته: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني مولاهم أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني.

شيوخه: قرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع وسليمان ابن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، وقيل: إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع سماعا، وسمع من أبي طوالة وعبد الله بن دينار والعلاء ابن عبد الرحمن وربيعة بن أبي عبد الرحمن وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي والدوري ويزيد بن عبد الواحد الضرير وعيسى بن سليمان الشيزري وأبو خلاد النحوي وخلف بن هشام وآخرون، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

مناقبه: إمام، حافظ، جليل ثقة، من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث، وبرع في الاداء، وتصدر للحديث، والاقراء، وكان مقرئ المدينة في زمانه.

ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه، وكان يؤدب علياً ولد المهدي.

وقال ابن معين: ثقة مأمون.

مولده: ولد سنة ثلاثين ومائة

---

73 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 315.

وفاته: توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين[74].

عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم العمري المدني

اسمه وكنيته: عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم العمري المدني، مولى عمر بن الخطاب، أخو أسامة، وعبد الله، وفيهم لين.

شيوخه: حدث عن أبيه، وابن المنكدر.

تلاميذه: روى عنه أصبغ بن الفرج، وقتيبة، وهشام بن عمار، وآخرون.

مناقبه: كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير.

مؤلفاته: جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ من القرآن.

وفاته: توفي بالمدينة في أول خلافة هارون سنة اثنتين وثمانين ومئة[75].

عبيد بن ميمون المدني

اسمه وكنيته: عبيد بن ميمون أبو عباد المدني التبان نزيل مصر

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم

تلاميذه: روى عنه إبراهيم بن محمد المدني

وفاته: قال البخاري مات سنة أربع ومائتين[76].

إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب

---

74 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 163, Al-Ṣafadī. *Al-Wāfī bi al-Wafayāt* (Vol. 16), p. 202-203, Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 1), p. 228-229, Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 144-145,

75 Al-Dhahabī. *Siyar A'lām al-Nubalā'*. (Vol. 8), p. 349, Al-Baṣrī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin Sa'd (1968). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā* (Iḥsān 'Abbās, Ed.). (1st ed.). Dār Ṣādir (Vol. 5), p. 413 & Al-Bābānī, Ismā'īl bin Muḥammad Amīn (n.d.). *Hidāyah al-'Ārifīn Asmā' al-Mu'allifīn wa Āthār al-Muṣannifīn*. n.p. (Vol. 5), p. 512.

76 Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 497.

اسمه وكنيته: إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي أبو محمد المسيبي المدني.

شيوخه: قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره وهو من جلة أصحابه، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره.

تلاميذه: أخذ القراءة عنه ولده محمد و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير وحمزة بن القاسم الأحول وإسحاق بن موسى محمد ابن عمرو الباهلي وحماد بن بحر وعبد الله بن ذكوان و محمد بن عبد الواسع، وحدث عنه ابن ذكوان وأحمد بن حنبل.

مناقبه: إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه.

قال أبو حاتم السجستاني: إذا حدثت عن المسيبي عن نافع ففرغ قلبك فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة، وأقرؤهم للسنة، وأفهمهم بالعربية، قال أبو الفخر حامد بن علي: في كتابه "حلية القراء"، قال ابن معاوية: من أراد أن يستجاب له دعاؤه فليقرأ باختيار المسيبي ويدعو عند آخر الختمة فيستجاب.

قال محمد: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم قلت لمن أقرأ يا رسول الله قال عليك بأبيك.

وفاته: توفي سنة ست ومائتين[77].

4- الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

---

[77] Al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah* (Vol. 1), p. 157 & Al-Dhahabī. *Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār*, (Vol. 1), p. 67.

فإني قد كتبت هذا البحث المختصر الذي هو بعنوان (القراء الأخيار في مدينة المختار على الطبقات والأعصار) في القرنين الأول والثاني الهجري

وقد ضمنته ما تيسر لي كتابته من بيان التعريف بالطبقات، ومن ثم ذكرت أشهر القراء في المدينة وقسمتهم على الطبقات.

هذا وأشكر الله على تمامه بهذه الصورة، وأسأله تعالى التوفيق والسداد في قولي وعملي، فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من نقص أو زلل فمن نفسي والشيطان.

المصادر والمراجع

REFERENCES

Abū al-Farj, ʿAbd al-Raḥmān bin ʿAlī bin Muḥammad (1979). *Ṣifah al-Ṣafwah* (Muḥammad Fākhūrī & Muḥammad Rawās Qalʿah Jī, Eds.). (2nd ed.). Dār al-Maʿrifah.

Al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī bin Ḥajar (1986). *Taqrīb al-Tahdhīb* (Muḥammad ʿAwāmah, Ed.). (1st ed.). Dār al-Rashīd.

Al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī bin Ḥajar (n.d.). *Tahdhīb al-Tahdhīb*. n.p.

Al-Aṣbahānī, Abū Nuʿaym bin ʿAbd Allāh (1985). *Ḥilyah al-Awliyāʾ wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʾ* (4th ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Bābānī, Ismāʿīl bin Muḥammad Amīn (n.d.). *Hidāyah al-ʿĀrifīn Asmāʾ al-Muʾallifīn wa Āthār al-Muṣannifīn*. n.p.

Al-Bājī, Sulaymān bin Khalaf bin Saʿd (1986). *Al-Taʿdīl wa al-Tajrīḥ li man Kharaja lahu al-Bukhārī fī al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Abū Lubābah Ḥusayn, Ed.). (1st ed.). Dār al-Liwāʾ li al-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Al-Baṣrī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Saʿd (1968). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā* (Iḥsān ʿAbbās, Ed.). (1st ed.). Dār Ṣādir.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʿīl (1987). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtār* (Muṣṭafa Dīb al-Bughā, Ed.). (3rd ed.). Dār Ibn Kathīr.

Al-Bukhāri, Muḥammad bin Ismāʿīl (n.d.). *Al-Tārīkh al-Kabīr* (al-Sayyid Hāshim al-Nadwī, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Bustī, Abū Ḥātim Muḥammad bin Ḥibbān (1975). *Al-Thiqāt* (Al-Sayyid Sharaf al-Dīn Aḥmad, Ed.). (1st ed.). Dār al-Fikr.

Al-Dhahābī, Abū ʿAbd Allāh Hamad bin Aḥmad (1992). *Al-Kāshif fī Maʿrifah man lahu Riwāyah fī al-Kutub al-Sittah* (Muḥammad ʿAwāmah, Ed.). (1st ed.). Dār al-Qiblah li al-Thaqāfah al-Islāmiyyah.

Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān (1984). *Maʿrifah al-Qurrāʾ*

al-Kibār ʿalā al-Ṭabaqāt wa al-Aʿṣār (Bashār ʿAwwād Maʿrūf, Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, Ṣāliḥ Mahdī ʿAbbās, Eds.). (1st ed.). Muʾassasah al-Risālah.

Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān (1998). *Tadhkirah al-Ḥuffāẓ* (Zakariyyā ʿAmīrāt, Ed.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān (n.d.). *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ* (Shuʿayb al-Arnaʿūṭ, Ed.). Muʾassasah al-Risālah.

Al-Fālūdhāh, Abū Ibrāhīm Muḥammad Ilyās (1988). *Al-Madkhal ilā ʿIlm al-Qirāʾāt* (1st ed.). n.p.

Al-Fusawī, Abū Yūsuf Yaʿqūb Sufyān (1985). *Al-Maʿrifah wa al-Tārīkh* (Khalīl al-Manṣūr, Ed.). n.p.

Al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad (1980). *Munjid al-Muqriʾīn wa Murshid al-Ṭālibīn*. Dār al-Kutu al-ʿIlmiyyah.

Al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr (n.d.). *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ*. n.p.

Al-Mizī, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf bin al-Zakī (1980). *Tahdhīb al-Kamāl* (Bashār ʿAwwād Maʿrūf, Ed.). (1st ed.). Muʾassasah al-Risālah.

Al-Naysābūrī, Muslim bin al-Ḥajjāj (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Qanūjī, Ṣiddīq bin Ḥasan (1978). *Abjad al-ʿUlūm al-Washī al-Marqūm fī Bayān Aḥwāl al-ʿUlūm* (ʿAbd al-Jabbār Zakār, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn (n.d.). *Al-Wāfī bi al-Wafayāt*. Dār a-Nashr Franzstaise Stuttgart.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān bin Abī Bakr (1952). *Tarīkh al-Khulafāʾ* (Muḥammad Muhyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.). (1st ed.). Maṭbaʿah al-Saʿādah.

Al-Tirmidhī, Abū ʿĪsā Muḥammad bin ʿĪsā (n.d.). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Zariklī, Khayr al-Dīn bin Maḥmūd (2002). *Al-Aʿlām* (15th ed.). Dār al-ʿIlm li al-Malāyīn.

Al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad bin ʿAbd Allāh (1957). *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān* (Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.). (1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabī.

Hind Shalabī (n.d.). *Al-Qirāʾāt bi Ifriqiyyah min al-Fatḥ ilā Muntaṣif al-Qarn al-Khāmis al-Hijrī*. Al-Dār al-ʿArabiyyah li al-Kitāb.

Ibn Khalakān, Abū al-ʿAbbās Shams al-Dīn Aḥmad bin Muḥammad (n.d.). *Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Anbāʾ al-Zamān* (Iḥsān ʿAbbās, Ed.). Dār Ṣādir.

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (1990). *Mukhtaṣar Tārīkh Dimashq*

(Rūhiyah al-Nuḥās & Muḥammad Muṭīʿ al-Ḥāfiẓ, Eds.). Dār al-Fikr.

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (n.d.). *Liṣān al-ʿArab* (1st ed.). Dār Ṣādir.

Ibrāhim Muṣṭafa, Aḥmad al-Zayyāt, Ḥāmid ʿAbd al-Qādir & Muḥammad al-Najjār *Al-Muʿjam al-Waṣīṭ* (Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, Ed.). Dār al-Daʿwah.

Jibrīl, ʿAbd al-Raḥmān (1999). *Al-Madkhal ilā al-Qirā'āt wa Uṣūl al-Shiʿr al-Mutawātirāt* (1st ed.). Dār al-Khalīj.

Muḥammad Maḥmūd Ḥawwā (n.d.). *Al-Madkhal ilā ʿIlm al-Qirā'āt.* n.p.

Saʿīd Iʿrāb (1990). *Al-Qurrā' wa al-Qirā'āy bi al-Gharb* (1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.

Shuʿbān Muḥammad Ismāʿīl (2003). *Al-Madkhal ilā ʿIlm al-Qirā'āt* (2nd ed.). Maktābah Sālim.

Ṭash Kubrā Zādah (1985). *Miftāḥ al-Saʿādah wa Miṣbāḥ al-Siyādah fī Mawḍūʿāt al-ʿUlūm* (1st